الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ٣٠ يولية ١٩٩٩

لجنة الخارجية في البرلمان اللبناني تقرر تحركاً عربياً ودولياً لمواجهة التوطين

الخليل: قلنا إن الفلسطينيين ضد التوطين ولم نقل ياسر عرفات

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكدت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين في البرلمان اللبناني ان توطين الفلسطينيين اللاجئين في لبنان مرفوض لبنانيا وفلسطينيا وعربيا ودعت الحكومة الى اجراء الاتصالات اللازمة مع المراجع والدول العربية والغربية لمواجهة هذا المخطط. كذلك دعت الى جلسة استثنائية لمجلس النواب واخرى لمجلس الوزراء لتحديد الخطوات العملية وبرمجة خطوات هذه المواجهة.

وكانت اللجنة اجتمعت امس في مبنى المجلس النيابي برئاسة النائب علي الخليل وحضور النواب: قبلان عيسى الخوري، عاصم قانصوه، بهاء الدين عيتاني، راجي ابي حيدر، عبد الله قصير، عمار الموسوي، فيصل الداود وعلي عسيران اضافة الى الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن.

وبعد الجلسة قال النائب الخليل ان اللجنة ناقشت موضوع مواجهة «مخاطر التوطين لأننا لسنا بصدد اتخاذ موقف من التوطين حيث ان الموقف معروف انما المطلوب اتخاذ الخطوات العملية لمواجهة هذا الخطر الدائم. ان موضوع التوطين قفز الى واجهة الاحداث بعد تحريك عملية السلام مع العلم انه يشكل خطراً اكبر على هذه العملية ومباشرة بعض الاوساط الدولية بتحريك هذا الموضوع وجعله امراً واقعاً الامر الذي يحتم علينا التصدي لمخاطره». وقال ان المؤشرات على ذلك عدة ومن أهمها:

1 ـ التحرك الكندي الدولي للبحث في موضوع اللاجئين ضمن الاجتماعات المتعددة الأطراف التي شكلت لجنة لشؤون اللاجئين برئاسة كندا. وطبعاً لبنان لا يشارك في هذه الاجتماعات وفي هذه اللجنة.

2 ـ الكلام الصادر عن نائب رئيس الجمهورية الاميركي آل غور عندما قال ان القرار 181 الذي يتكلم عن تقسيم فلسطين غير قائم «الامر الذي يصب في مصلحة التوطين».

واضاف الخليل: «ان التوطين مرفوض لبنانيا وفلسطينيا وعربيا لانه يؤدي الى اجهاض القضية الفلسطينية والى اثارة الحساسيات في لبنان. فالدستور اللبناني ينص في مقدمته على رفض التوطين وهذا يشكل بنداً اساسياً من بنود وثيقة الوفاق الوطني التي تم الاتفاق عليها في الطائف. واشار الى ان الجامعة العربية تعارض التوطين وترفضه منذ قيام او نشوء القضية الفلسطينية لغاية الآن واضاف ان التوطين مرفوض دولياً اذ ان الامم المتحدة في العام 1948 اتخذت قرارين: الاول ذو الرقم 181 وينص على تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية ويعني حق عودة الفلسطينيين الى دولتهم. والثاني ذو الرقم 194 يؤكد حق الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم. «لذلك نحن ركزنا البحث على الخطوات التي يجب ان تقوم بها الدولة اللبنانية لتفادي المخاطر وانعكاساتها على لبنان وفلسطين وعملية التسوية السلمية وذلك بإجراء الاتصالات الهادفة والمكثفة مع الامم المتحدة والجامعة العربية ودول عواصم القرار والدول الصديقة والشقيقة ومع المغتربين اللبنانيين المنتشرين في كل انحاء العالم، وكذلك دعوة مجلس النواب الى جلسة استثنائية للبحث في هذا الموضوع واتخاذ القرار الذي يحدد الخطوات العملية ودعوة مجلس الوزراء ايضاً الى جلسة استثنائية لوضع برمجة التحرك الذي تكلمنا عنه وبالسرعة الممكنة».

ورداً على سؤال قال الخليل: «الخطوة والركيزة الاساسية هي تكثيف الاتصالات وهذا من باب تحصيل الحاصل وتعميق وترسيخ الوحدة الوطنية حول هذا الموضوع. وأوصينا كذلك بالعمل للدعوة الى مؤتمر وطني لبناني يؤكد على رفض التوطين ويتبنى الخطوات العملية التي يجب ان تتخذها الدولة بهذا الصدد.

وعما اذا كانت هذه الخطوات كافية، قال «هذه كل الخطوات الممكنة والتي بين يدينا لأن أمر التوطين مرفوض لبنانيا وعربيا وفلسطينيا. ان التحرك يبقى في اتجاه الجهات التي تعمل من أجل التوطين والتي تعتقد ان التوطين هو جزء لا يتجزأ من التسوية».

وسئل الخليل هل لديه اي تفسير لمعاودة «فتح» سيطرتها على مخيم عين الحلوة في صيدا؟ فاجاب: «نحن واعون الى نقطة وهو انه ليس علينا ان ندخل بطروحات من شأنها ان تؤدي الى اعطاء فكرة باننا ضد المخيمات الفلسطينية. هذا ليس صحيحاً، نحن مع الفلسطينيين ضد التوطين فإثارة مواضيع حساسة في هذا الوقت وفي سياق الكلام عن الخطوات لمواجهة التوطين قد يساء فهمه. من يعمل للتوطين هي اسرائيل ومن يدور في فلكها».

ورداً على سؤال حول الاتصالات مع المغتربين قال: «في هذا السياق يجب ان لا نتعرض لمشكلة الجنسية والتجنس. فنحن ضد التوطين والجنسية موضوع اخر. فالحكومة وضعت مشروع قانون يتعلق بالجنسية سيأتي الى مجلس النواب وبموجب هذا القانون سيتم التجنيس فنحن في هذه المرحلة بالذات وفي هذا السياق لا نخلط بين التوطين والتجنيس، علما ان هناك اقتراحا وارداً من بعض الزملاء ان يشتمل قانون التجنس على مادة تمنع تجنيس الفلسطينيين».

ورداً على سؤال آخر، قال: «نحن قلنا ان الفلسطينيين ضد التوطين ولم نقل ياسر عرفات، ومن يريد التوطين يعني يريد اسرائيل نحن نعتقد ان التوطين هو مؤامرة اسرائيلية ومن يسير في التوجه الاسرائيلي. نحن نقول بان السواد الأعظم من الفلسطينيين ضد هذا التوجه».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية